

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّبِيذُ : طَرَحُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ أَوْ مَامَكَ أَوْ وَرَاءَكَ أَوْ عَامًّا يُقَالُ :
نَبَذَ الشَّيْءَ إِذَا رَمَاهُ وَأَبْعَدَهُ وَمِنَ الْحَدِيثِ " فَنَبَذَ خَاتَمَهُ " أَي أَلْقَاهُ
مِنْ يَدِهِ وَكُلُّ طَرَحٍ نَبِيذٌ . وَنَبَذَ الْكِتَابَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ : أَلْقَاهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ " فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ " وَكَذَلِكَ نَبَذَ إِلَيْهِ الْقَوْلَ . وَفِي
مفردات الراغب : أَصْلُ النَّبِيذِ طَرَحٌ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَغَالِبُ النَّبِيذِ الَّذِي فِي
الْقُرْآنِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ . وَالْفِعْلُ كضَرَبَ نَبَذَهُ يَنْبِيذُهُ نَبِيذًا . النَّبِيذُ
: ضَرَبَانُ الْعِرْقِ لُغَةٌ فِي النَّبِيذِ كَالنَّبِيذَانِ مُحَرَّرَةٌ وَهَذَا مِنَ الصَّحَاحِ
فَإِنَّهُ قَالَ : نَبَذَ يَنْبِيذُ نَبِيذَانًا لُغَةٌ فِي نَبِيذٍ . مِنَ الْمَجَازِ : النَّبِيذُ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْيَسِيرُ أَنْبِيذٌ يُقَالُ : فِي هَذَا الْعِذْقِ نَبِيذٌ قَلِيلٌ مِنَ
الرُّطْبِ وَوَخَزٌ قَلِيلٌ وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ نَبِيذٌ مِنْهُ وَنَبِيذَةٌ أَي
شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَأَبْرَضَ كَذَا نَبِيذٌ مِنْ مَالٍ وَمِنْ كَلَالٍ وَفِي رَأْسِهِ نَبِيذٌ مِنْ
شَيْبٍ وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبِيذٌ مِنْ مَطَرٍ أَي شَيْءٌ يَسِيرٌ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ " إِنْ مَا
كَانَ الْبِياضُ فِي عُنُقِ فِقَّتِهِ وَفِي الرَّأْسِ نَبِيذٌ " أَي يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ يَعْنِي بِهِ
النَّبِيذُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ " نَبِيذَةٌ قُسْطٌ
وَأَطْفَارٌ " أَي قَطَاعَةٌ وَأَرَايْتُ فِي الْعِذْقِ نَبِيذًا مِنْ خُضْرَةٍ أَي قَلِيلًا وَكَذَلِكَ
الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَالِ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : لِأَنَّ الْقَلِيلَ يُنْبِيذُ وَلَا يُبَالَى بِهِ مِنَ
الْمَجَازِ : جَلَسَ نَبِيذَةٌ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ أَي نَاحِيَةٌ . وَالنَّبِيذُ فِعْلٌ بِمَعْنَى
الْمَنْبِيذِ وَهُوَ الْمُلَاقَى وَمِنْهُ مَا نَبِيذَ مِنْ عَصِيرٍ وَنَحْوَهُ كَتَمَرٍ وَزَبِيبٍ
وَحِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَعَسَلٍ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَدْ نَبَذَهُ وَأَنْبَذَهُ وَأَنْتَبَذَهُ
وَنَبِيذَهُ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ قَالَ شَيْخُنَا : وَظَاهِرُ الْمُصَنَّفِ بَلْ صَرِيحُهُ أَنَّهُ كَكَتَبَ
لِأَنَّهُ لَمْ يَذَكَرْ آتِيَهُ فَاقْتَضَى أَنَّهُ بِالضَّمِّ . وَالْمَعْرُوفُ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الْجَمَاهِيرُ أَنَّهُ
نَبِيذٌ كضَرَبَ بَلْ لَا تُعْرَفُ فِيهِ لُغَةٌ غَيْرُهَا فَلَا يُعْتَدُّ بِإِطْلَاقِ الْمُصَنَّفِ ثُمَّ
هَذِهِ الْعِبَارَةُ الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنَّفُ هِيَ بِعَيْنِهَا نَصٌّ عِبَارَةٌ الْمُحْكَمُ وَفِيهِ أَنَّ
أَنْبَذَ رُبَاعِيًّا كَنَبَذَ ثَلَاثِيًّا فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَقَدْ أَنْكَرَهَا ثَعْلَبٌ وَمَنْ وَافَقَهُ
وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : إِنَّهَا عَامٌّ يِيَّةٌ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : نَبِيذَ تَمْرًا
: جَعَلَهُ نَبِيذًا وَحَكَى أَيْضًا أَنْبَذَ فُلَانٌ تَمْرًا وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَكَذَلِكَ قَالَ
كُرَاعٌ فِي الْمُجَرَّدِ وَابْنُ السِّكِّيتِ فِي الْإِصْلَاحِ وَقُطْرُبٌ فِي فَعَلَاتٍ وَأَفَعَلَتْ وَأَبُو

الفتح المَرَاغِيّ في لحنه وقال القَزَزَان : أَكثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ زَبِيدَةٌ
الزَّبِيدَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ الرَّؤُوسِيِّ : أَنْ زَبِيدَةٌ النَّبِيدُ
بِالْأَلْفِ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْزَا لَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ الْعَرَبِ وَلَكِنْ الرَّؤُوسِيُّ ثَبَتَهُ
. وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ : أَنْزَبَذَ الرَّبَاعِيُّ لُغَةً ضَعِيفَةً وَفِي
النهاية : يُقَالُ : زَبِيدَتْ التَّمْرَ وَالْعِنَبَ إِذَا تَرَكَتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ
زَبِيدًا فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ وَحَقَّقَهُ شَيْخُنَا فَقَالَ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ :
إِنَّ الزَّبِيدَ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَلَكِنَّهُ تَنُوسِيٌّ فِيهِ ذَلِكَ
وَصَارَ اسْمًا لِلشَّرَابِ كَأَنْزَهُ مِنَ الْجَوَامِدِ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ عَلَى أَنْزِيدَةَ ككَثِيبٍ
وَأَكْثِيَّةٍ وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ وَالْأَعْلَمُ . وَفِي الْمَحْكَمِ
: وَإِنَّمَا سُمِّيَ زَبِيدًا لِأَنَّ الَّذِي يَتَّخِذُهُ يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَبِيدًا
فَيَنْزِيدُهُ فِي وِعَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيَتَرُّكُهُ حَتَّى يَفُورَ فِيَصِيرَ
مُسْكِرًا وَالزَّبِيدُ : الطَّرْحُ وَهُوَ مَا لَمْ يُسْكِرْ حَلَالٌ فَإِذَا أُسْكِرَ حَرُوهُ وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَانْتَبِذَتْهُ : اتَّخَذَتْهُ زَبِيدًا وَسَوَاءٌ كَانَ مُسْكِرًا
أَوْ غَيْرَ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ زَبِيدٌ وَيُقَالُ لِلخَمْرِ الْمُعْتَصَرِ مِنَ الْعِنَبِ :
زَبِيدٌ كَمَا يُقَالُ لِلزَّبِيدِ : خَمْرٌ . وَالْمَنْدِيُوزُ : وَالدُّزُّ النَّزَا لِأَنَّ زَبِيدَ
عَلَى الطَّرِيقِ وَهُوَ الْمَنْدَابِيدَةُ وَالْأُنْثَى مَنْدِيُوزَةٌ